

كيف استخدمت الولايات المتحدة مبيعات الأسلحة لتغيير سلوك السعودية

بواسطة إليزابيث دينت (ar/experts/alyzabyth-dynt/), غرانت روملي (ar/experts/ghrant-rwmlly/)

4 أيلول/سبتمبر 2024
متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/how-us-used-arms-sales-shift-saudi-behavior))

Also published in "ديفينس وان"

عن المؤلفين



إليزابيث دينت (ar/experts/alyzabyth-dynt/)

إليزابيث دينت هي زميلة أقدم في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، حيث تركز على السياسة الخارجية والدفاعية الأمريكية تجاه دول الخليج العربي والعراق وسوريا.



غرانت روملي (ar/experts/ghrant-rwmlly/)

غرانت روملي هو زميل أقدم في برنامج الزمالة "ميرل غولدرغر" في "برنامج مؤسسة دابن وغيلفورد غليزر حول منافسة القوى العظمى والشرق الأوسط" التابع لمعهد واشنطن، حيث يتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية في الشرق الأوسط.



مقالات وشهادة

ثبت تاريخياً أن حظر الأسلحة أداة غير مستقرة فلماذا نجح في حالة الرياض

في غضون أيام من تولي إدارة بايدن السلطة في عام 2021 أعلنت (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct1_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) هذه الإدارة أنها ستنتهي "كل الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في الحرب في اليمن" وخاصة وقف بيع الأسلحة الهجومية إلى المملكة العربية السعودية وجاء هذا الحظر بعد اتخاذ خطوات (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct2_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) مماثلة من قبل دول أوروبية أخرى ولكن من الجدير بالذكر أن ذلك لم يشمل حظر بيع الأسلحة الدفاعية مثل أنظمة الدفاع الجوي وبعد ثلاث سنوات ومع استعداد إدارة بايدن لرفع الحظر المفروض على الأسلحة الهجومية يقول (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct3_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) المسؤولين حالياً مبررين بأن "السعوديين أوفوا بالتزاماتهم من الاتفاق ونحن مستعدون للوفاء بالتزاماتنا".

وتعد مبيعات الأسلحة أداة غير مستقرة في السياسة الخارجية الأمريكية وغالباً ما تكون نتائجها مختلطة بالنسبة لواشنطن على سبيل المثال وجدت إحدى الدراسات (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct4_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) التاريخية لمبيعات الأسلحة والحرب الباردة أن الجهود الرامية إلى استخدام عمليات نقل الأسلحة للتأثير على دول أخرى "نجحت في أقل من نصف الوقت بقليل". وسبق للولايات المتحدة أن حاولت استخدام هذه الاستراتيجية مع السعودية: ففي عام 2016 علقت (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct5_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX)

إدارة ترامب أعادت (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct6_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) إدارة اوباما نقل الذخائر العنقودية ثم الذخائر الموجهة بدقة ولكن حظرتها بيع الأسلحة الهجومية إلى السعودية قد نجح الآن وخاصة خلال فترة مضطربة في المنطقة حيث تواجه الحكومات العربية ضغوطاً سياسية متزايدة لتكون على الجانب المعارض للولايات المتحدة - وبالتالي ربما إسرائيل - وما الذي يعنيه ذلك لمستقبل صادرات الأسلحة الأمريكية.

لماذا نجح الأمر - هذه المرة

من المرجح أن يعكس قرار الولايات المتحدة برفع الحظر التقدم السعودي في بعض القضايا الرئيسية أولاً جددت الرياض تعهدها بالالتزام بـ "قانون النزاعات المسلحة" ووضع التدابير اللازمة لمنع الأضرار المدنية في النزاعات المستقبلية ثانياً خفضت بشكل كبير دورها في الحرب في اليمن مع تركيزها الشديد على عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة وثالثاً تعهدت بالعمل مع الولايات المتحدة على تحسين التدريب والتوعية للقوات المسلحة السعودية حول "قانون النزاعات المسلحة" وتجنب الإصابات بين المدنيين وحقوق الإنسان.

وفيما يتعلق بالقضية الأولى على الرغم من عدم الإفصاح عن أي شيء علناً فمن الواضح أن السعوديين قدموا تلميحات كافية لمسؤولي إدارة بايدن لتبرير عكس هذه السياسة وأوقفت السعودية بشكل شبه كامل حملتها الجوية في اليمن منذ وقف إطلاق النار في نيسان/أبريل 2022 مما قلل بشكل كبير من الإصابات المدنية مع تحوّل تركيزها إلى تحقيق اتفاق دبلوماسي لإنهاء الحرب ووفقاً لأرقام مستمدة (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct7_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) من مركز "بيانات مواقع وأحداث النزاع المسلح" كانت هناك حوالي 41 حالة وفاة بين المدنيين بسبب القوات الأجنبية خارج اليمن بين تموز/يوليو 2022 وتموز/يوليو 2024 وهو انخفاض عن 100 حالة وفاة في الفترة الزمنية المماثلة من 2020-2022. وبالنظر إلى الإحاطات (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct8_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) التي قدمتها إدارة بايدن للكونغرس الأمريكي بشأن هذه القضية - والافتقار اللاحق إلى أي رد فعل علني من الكونغرس على رفع الحظر - فمن المرجح أن التبرير الذي قدمه مسؤولو (إدارة) بايدن كان كافياً لتهدئة المخاوف المتعلقة بحقوق الإنسان.

وفيما يتعلق بالقضية الثانية فقد التزمت السعودية بوقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في آذار/مارس 2022 من خلال عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة على الرغم من انتهاء الصلاحية (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct9_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) رسمياً في تشرين الأول/أكتوبر 2022. وعلى الرغم من وقوع مناوشات طفيفة (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct10_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) يبدو أن كلا الجانبين امتنعا عن اتخاذ إجراءات تصعيدية حيث أفاد (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct11_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) المسؤولون السعوديون والأمريكيون بأن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لا يرغب في إطالة أمد الصراع مع الحوثيين حتى إن السعوديين رفضوا المشاركة على الأقل علناً في الجهود التي تقودها الولايات المتحدة للحد من استفزازات الحوثيين في البحر الأحمر بهدف إبقاء القنوات الدبلوماسية مفتوحة وفي مقابلة (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct12_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) أجريت في كانون الأول/ديسمبر قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إنه على الرغم من التوتر في البحر الأحمر مع الحوثيين فإن المملكة "ملتزمة بإنهاء الحرب في اليمن وملتزمة بوقف إطلاق النار الدائم الذي يفتح الباب أمام عملية سياسية".

ولنقطة الثالثة تتماشى مع تركيز إدارة بايدن على الالتزام بمعايير الحد من الأضرار المدنية للجيش الأمريكي فضلاً عن شركائه وحلفائهم ففي آب/أغسطس 2022 أصدرت (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct13_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) وزارة الدفاع الأمريكية "خطة العمل الخاصة بالتخفيف من الأضرار المدنية والاستجابة لها" والتي حددت المسار أمام الجيش الأمريكي لتحسين حماية المدنيين أثناء عملياته وطوال الخطة أدرجت اعتبارات العمل مع الحلفاء والشركاء في المعايير الجديدة بما في ذلك إنشاء خطوط الأساس لتقييمات "الحلفاء والشركاء في إطار خطة العمل الخاصة بالتخفيف من الأضرار المدنية والاستجابة لها". وتحدد (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct14_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX) هذه الخطوط الأساسية تقيماً أولاً لجهود الشركاء أو الحلفاء في منع الأضرار المدنية قبل تصميم خطة تعاون أمني للمساعدة في تقليل المخاطر التي يتعرض لها المدنيون بشكل أكبر. وفي حين لم

يتم الكشف علنا عن هذه الخطوط الأساسية للمملكة العربية السعودية إلا ان مسؤولو وزارة الدفاع الأمريكية إخطروا

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct15_0/1/lu?

الجوية الملكية السعودية والتي ستشمل "موضوعات مثل تجنب الإصابات بين المدنيين وقوانين النزاعات المسلحة [و] حقوق الإنسان". وعلى الرغم من الضغوط العلنية من الولايات المتحدة وبعض الخطابات النارية في الحملات الانتخابية يبدو أن السعودية كانت راغبة على تعديل سلوكها بقيادة على ذلك مع حفاظها على علاقة وثيقة مع واشنطن وعلى النقيض من دول أخرى في المنطقة لم تعمل المملكة على تعميق علاقاتها الدفاعية بشكل كبير مع الصين أو روسيا ولا تزال ترى الولايات المتحدة خيارها الأساسي لشراكتها الأمنية كما تظل الرياض مهتمة بشدة بالتوصل إلى اتفاقية تطبيع مع إسرائيل تعقّق العلاقات الأمنية مع الولايات المتحدة وتؤكد هذه النقاط استعداد المملكة للحفاظ على توجهها الأمني الاستراتيجي مع الولايات المتحدة رغم الحظر المفروض على الأسلحة الهجومية وفي هذه الحالة سمح العاملان الحاسمان - العلاقات الدفاعية الطويلة الأمد للدولة المستفيدة مع الولايات المتحدة واصطفافها الاستراتيجي مع واشنطن - للولايات المتحدة باستخدام مبيعاتها من الأسلحة لتغيير سلوك شريك ما دون الإضرار بالعلاقة الإجمالية.

ماذا يعني ذلك

لا شك أن الديناميكية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية فريدة من نوعها وقد منحت هذه الديناميكية الولايات المتحدة احتمالاً أكبر بأن يؤدي التلاعب في نقل الأسلحة إلى المملكة إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوكها ويعود ذلك بشكل كبير إلى اعتماد السعودية التاريخي على الولايات المتحدة في الحصول على الأسلحة والخدمات اللوجستية والدعم وتعتمد العديد من المنصات العسكرية الأكثر تقدماً في السعودية على الأنظمة الأمريكية سواء كانت طائرات مقاتلة من طراز "إف-15" أو أنظمة الدفاع الجوي الصاروخي ("ثاد") و"باتريوت" أو المروحيات القتالية وتتطلب هذه الأنظمة برامج صيانة واستدامة وتدريب بالغة التعقيد تعتمد على استمرار الدعم الأمريكي لإبقائها في الخدمة وزاد من تعقيد هذا الوضع أن دولاً أوروبية أخرى - بما فيها تلك

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct16_0/1/lu?

لتي باعت للمملكة أيضاً قدرات متقدمة مثل الطائرات المقاتلة - انضمت إلى الولايات المتحدة في حظر مبيعات الأسلحة وكانت الخيارات المتاحة أمام الرياض في بداية الحظر إما تغيير سلوكها وتلبية متطلبات واشنطن أو إنفاق مبالغ هائلة لاقتناء قدرات بديلة من موردين آخرين قد يتمكنون أو لا يتمكنون من دمجها مع أسلحتها الحالية وفي مواجهة هذا الاختيار من الواضح أن الرياض اختارت الخيار الأول.

علوة على ذلك مالت الأولويات الاستراتيجية للمملكة لصالح واشنطن وتستثمر المملكة بشكل كبير في التوصل إلى معاهدة دفاعية مع الولايات المتحدة كجزء من اتفاقية تطبيع أوسع نطاقاً تيسرها الولايات المتحدة مع إسرائيل وهذه الاتفاقية وما يتبعها من ضمانات أمنية من واشنطن تمثل أولوية قصوى للمملكة وستشهد هذه الاتفاقية تعميق التعاون بين الولايات المتحدة والمملكة على عدة جبهات خارج نطاق الأمن بما في ذلك التكنولوجيا النووية المدنية والذكاء الاصطناعي وفي الواقع أفادت التقارير أن الولايات المتحدة والسعودية كانتا على مقربة (-) https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct17_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX

من "نسخة شبه نهائية" من الاتفاق في أيار/مايو 2024. ومن الواضح أن إعطاء القادة السعوديين الأولوية لاتفاقية تطبيع تيسرها الولايات المتحدة مع إسرائيل زاد من نفوذ واشنطن فيما يتعلق بحظر الأسلحة الهجومية.

ولكن الولايات المتحدة لن تستفيد دائماً من هذه الديناميكية وسيكون من الأصعب التأثير على دول أخرى من خلال مبيعات الأسلحة وخاصة تلك التي تتمتع بالوسائل المالية والعلاقات المتنوعة في مجال اقتناء الأسلحة والتوجه الاستراتيجي الأكثر ميلاً إلى التحوط في علاقاتها مع الولايات المتحدة والصين وروسيا علوة على ذلك من المرجح أن تنظر دول الطرف الثالث في جميع أنحاء العالم إلى قرب العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية والحظر اللاحق على الأسلحة وتستخلص استنتاجاتها الخاصة بشأن موثوقية الولايات المتحدة كمزود للأسلحة وفي وقت تتوق (-) https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct18_0/1/lu?sid=TV2%3AHZbu1oCCX

في جميع أنحاء العالم لا تستطيع الولايات المتحدة تحلّ اختبار كل واحدة من شراكاتها الأمنية بهذا النوع من التقلّبات.

الخاتمة

يشير مسؤولو إدارة بايدن بانتظام إلى أهمية تمكين المملكة العربية السعودية كقائد إقليمي ليس فقط من أجل ما يعنيه ذلك للعلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة والسعودية ولكن أيضاً لما يمكن أن تفعله المملكة من أجل مبادرات التكامل الإقليمي إن هذه السياسة تتطلب بطبيعتها أن تمتلك الرياض القدرات التي تظهر بها هذا الدور القيادي والحكمة الكافية لممارسته بمسؤولية وفي النهاية

قررت كل من الولايات المتحدة والسعودية أن المثابرة خلال هذه الفترة المضطربة تستحق المكافآت التي تأتي مع تحقيق تقدم أكثر استدامة في الشراكة الاستراتيجية وعلى وجه التحديد نجح حظر الأسلحة الهجومية في هذه الحالة لأنه كان يستهدف تغيير سلوك معين - وفي هذه الحالة إنهاء الحرب في اليمن ومنع وقوع المزيد من الضحايا المدنيين ومن المرجح أن تجد الولايات المتحدة أن قدرتها على استخدام مبيعات الأسلحة كوسيلة ضغط في المستقبل ستكون محدودة عندما لا تتكرر هذه الظروف ولكن في هذه الحالة يبدو أن حظر مبيعات الأسلحة الهجومية قد عمل لصالح واشنطن.

إليزابيث دينت هي زميلة أقدم في معهد واشنطن لدراسات غرانت روملي هو "زميل غولدرغر الأقدم" ومدير "برنامج مؤسسة داينين وغيلفورد غليزر" حول "منافسة القوى العظمى والشرق الأوسط" في المعهد وقد نُشر هذا المقال في الأصل على موقع "ديفينس وان" ([https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct19_0/1/lu?](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2447-2409/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct19_0/1/lu?_sid=TV2%3AHZbu1oCCX))

موصى به



تحليل موجز

[السياسة في شرق البحر المتوسط قد تؤدي إلى مزيد من التأخير في غاز قبرص](#)

5 أيلول/سبتمبر 2024

سايمون هندرسون

([ar/policy-analysis/alsyast-fy-shrq-albhr-almtwst-qd-twdy-aly-mzyd-mn-altakhyr-fy-ghaz-qbrs/](#))



ARTICLES & TESTIMONY

[Banks Not Bullets: A New War Front Opens Up in Libya](#)

//

Ben Fishman

([/policy-analysis/banks-not-bullets-new-war-front-opens-libya](#))



تحليل موجز

[البرلمان العراقي وزواج القاصرات: حقوق القاصرات العراقيات كالمستجيرة من الرمضاء بالنار](#)

سبتمبر



بشار الهدلة

(ar/policy-analysis/albarlman-araqy-wzwaj-alqasrat-hqwq-alqasrat-araqyat-kalmstjyrt-mina-alrmdai/)

TOPICS

[الخليج وسياسة الطاقة \(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#)

[الشؤون العسكرية والأمنية \(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#)

[السياسة الأمريكية \(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/\)](#)

المناطق والبلدان

[دول الخليج العربي \(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/\)](#)